لكي نعدل عن فكرتنا بعقد الزفاف في شبرد. اطمئن، غيّرنا رأينا. البنات يحرصن دائما على تلبية رغباتك، العريس أيضا اعترض على شبرد. قال شبرد لا يليق، هناك فنادق أفخم. استقر الرأي على الماريوت.

ـ الفندق الفرنسي في جاردن سيتي؟!».

ـ تتحدث عن الميريديان، وأعني الماريوت في الزمالك. قصر لطف الله.

ـ قصر الإمبراطورة؟

ـ أية إمبراطورة؟

لم أجب على سؤالها. سألتني عن صحتي وحيتني وانتهت المكالمة.

* * *

أنزلته سيارة الأجرة أمام باب الفندق. لم يتوقف لينظر في أقواس المدخل وتفاصيل الحديد المشغول. دلف إلى داخل الفندق وتوجه مباشرة إلى القاعة المعينة للحفل. وقف بجوار شهرزاد ووالد العريس ووالدته لاستقبال الضيوف. قالت له شهرزاد

ـ استعد!

تطلع إليها متسائلا، قالت:

ـ الزفة

ـ لا أفهم!

ـ هل نسيت؟ عليك أن تشارك في الزفة، تتأبط ذراع ابنتك وتمشي معها في الزفة، ثم تسلمها للعريس.

ـ لا أطيق الزفة ولا العريس، ثم أن ابنتي ليست سلعة، اختارته وانتهينا، ما معنى أن أسلّمها له؟!